

## شرح العقيدة الطحاوية (5) / جدلية الإمام أبي حنيفة النعمان -

### إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم في القلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين محبة للصالحين نبينا وحبيبنا وقرة عيننا محمد - 00:00:04

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً. حیاکم الله احبابی الكرام. في مجلس جدید من اه تعليقنا على العقيدة الطحاوية للامام ابی جعفر الطحاوی رحمة الله تعالى عليه - 00:00:18

في المحاضرة السابقة اتممنا الحديث عن العنصر الاول او من تعليقنا الاول على هذه العقيدة. حيث علقنا على قول الامام ابی جعفر الطحاوی في مقدمته هذا ذکر بیانی عقیدة اهل السنة والجماعۃ. فبینا مصطلح اهل السنة والجماعۃ ما المراد به مركباً ولقباً. وما هي الاسماء المرادية - 00:00:30

فله وما هي الاسماء التي نسبها؟ اهل السنة والجماعۃ من المخالفین. اليوم موعدنا في تعليقنا الثاني على قوله في ذکر بیان عقیدة اهل السنة والجماعۃ على مذهب فقهاء الملة - 00:00:53

ابی حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وابی يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري و محمد ابن الحسن الشیبانی تعليقی هو على جدلية ابی حنيفة النعمان رحمة الله تعالى عليه. والجذب والرد الذي تعرض له هذا الامام - 00:01:07

قدیماً وحدیثاً ما بین ناصر له مبالغ متغیر سموه کما شئتم وما بین ذام له متحامل عليه فنحن سنحاول ان ندرس ابی حنيفة النعمان رحمة الله عليه ونعرف کیف نحكم على ابی حنيفة وعلى غيره من علماء الاسلام والائمه الكبار الذين كان لهم قدم صدق في - 00:01:26

هذه الامة ما هي النظرة المتزنة کیف یتعامل مع الشخصيات التي دار حولها جدل. يعني المنهج الذي اعلمه اليوم لكم هو منهج يجب تطبيقه مع كل شخصية دار حولها جدل. دار حولها جدل لعدم وضوح - 00:01:49

تمام الوضوح. این تصفیه هذه الشخصية في مجالاتها العقدیة تمام؟ هناك شخصیات عبر التاريخ نسمیها شخصیات ایش؟ جدلیة. دار حولها جذب ورد بین الفرق ما بین متغیر ومحام وما بین متحامل ومنفر. فمثل شخصیة ابی حنيفة الرحمن رحمة الله عليه کیف یتم دراستها؟ کیف نصل الى حل - 00:02:05

ازن في التعامل معها. ما هي ما هو المنهج الصواب الذي سلكه المتأخرین من اهل السنة والجماعۃ في الحكم عليها. هذا هو موضوع مجلسنا اليوم باذن الله. وان كان لانها وقت زائد نشرع فيه المقدمة الثالثة في قوله مسائل اصول الدين انه قال - 00:02:28 اه هذا الذکر بیان عقیدة اهل السنة والجماعۃ على مذهب فقهاء الملة حنیفة النعمان بن ثابت الكوفي وابی يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري و محمد بن حسن الشیبانی وما من اصول الدين - 00:02:45

کلمة اصول الدين ما مصدرها؟ وهل نوافق على اطلاقها او لا يوافق على اطلاقها؟ هل ستكون مقدمة ثالثة؟ لا ادري اذا كان الوقت اكتشفنا اليوم او لا لكننا دعونا نشرع في - 00:02:57

جدلیة ابی حنيفة النعمان رحمة الله تعالى عليه نقول احبابی الان ساتكلم عن خطوط منهجیة عامة لا تتعلق بابی حنيفة بحد ذاته بل بخطة عامة في كيفية الحكم على الاشخاص. اقول مستعينا بالله - 00:03:07

عندما يريد الباحث او طالب العلم في وقتنا المعاصر تقديم رؤية معينة او ان يصدر موقفا ازاء شخصية من الشخصيات التاريخية التي تركت بصمة واضحة في العلوم الاسلامية فعليه ان يأخذ بعين الاعتبار مجموعة من العوامل. اولا - 00:03:21

ينبغي ان يكون الباحث والناظر متجردا من اي تحيزات مسبقة تجاه هذه الشخصية شكلتها ببيانات معينة نشا فيها الباحث اعده القاعدة ينبع ان يكون الباحث والناظر متجردا من اي تحيزات مسبقة تجاه هذه الشخصية شكل هذه التحيزات ببيانات معينة -

00:03:40

نشا فيها هذا الباحث وانت تفهمون الكلام فيما اعتقد فان كثيرا من الناظرين المعاصرين انما تكون مواقفهم تجاه شخصيات علمية تاريخية كالامام ابي حنيفة مثلا متأثرة بعوامل النشأة التي نشا فيها هذا الباحث - 00:04:02

او طبيعة الخطاب الذي تربى عليه. فعندما يريد هذا الشخص ان يقدم رؤية تجاه هذا العالم فانه ينظر اليه بتلك العين التي عليها ولم يستطع التخلص من قيود تلك البيئة التي نشا فيها فلا تزال تلك البيئة تتحكم في نظرته وتأثير في الاحكام - 00:04:18

التي يصدرها على هذه الشخصية واضح وهنا انا اتكلم في الحقيقة عن طرف النقض اتكلم عن المتعصبين في المدح والاطراء وعن المتشددين في الذم والتنقيص. اتكلم عن الطائفتين لان انا اتكلم عن قواعد منهجه الان - 00:04:38

فهمتم النقطة الاولى ؟ اذا كثير من الشباب عندما يحكم على شخصية معينة في التاريخ يصدر حكمه هو في الحقيقة ما زال متأثر بالبيئة التي نشا فيها فيكون نشا مثلا في بيئة متعصبة ضد ابي حنيفة فهو عند - 00:04:56

كما يظهر ويزر هذا الشاب ويحاول ان يحكم على ابي حنيفة هو في الحقيقة لم ينتبه ان البيئة التي نشا فيها التي علمته التتعصب ضد ابي حنيفة ما زال كانت تؤثر في عينه وفي نظرته وفي بحثه فهو يستصحب ما تعلم صغيرا. ليس متجردا بمعنى التجدد التام. لانه في الحقيقة التجدد التام - 00:05:09

هذا معمل الكبار كما قالوا. وفي المقابل هناك شخص مثلا نشا متعصبا لهذا الامام او لغيره. فعندما تحاول ان تبين له بعض الاخطاء في بعض الجوانب عند هذا الامام او غيره - 00:05:29

يرفض تماما الاستماع ويعتبرك تحاول اي عملية اسقاط او تهميش او ما شابه ذلك لهذا الامام. وهذا هو الخطأ اياك ان تستصحب البيئة التي نشأت فيها وانت تحاول اصدار حكم على عالم من العلماء. الحكم ينبغي ان يكون مجرد وفق المعطيات التاريخية المثبتة. اليس كذلك - 00:05:41

طيب ثانيا العامل الثاني يجب ان يتحلى الباحث في نظره في الانصاف وهو يبحث حول هذه الشخصية ايش يعني الانصاف ؟ قال فيجمعوا كلما قيل حولها من ثناء او ذنب ولا يقتصر مثلا على النصوص التي تذمها. ويغض الطرف عن من مدحها واثنى عليها. فان الاستقراء - 00:06:00

او فان استقراء كافة النصوص وتحليلها بدقة هو الذي يعين على الوصول الى حكم عدل حول هذه الشخصية لا فيه ولا تفريط صح ؟ بصير انت يا هشام لما بدك تحكم على شخصية معينة تجمع فقط النصوص اللي ذمتها - 00:06:23  
وتقول ها اسمعوا ايش قال فلان فيه واسمعوا ايش قال فلان فيه. طيب تمام. بس في فلان برضه مدح. وفي فلان اثنى. واللي اثنى عليه مش اقل من اللي مدح - 00:06:39

بالمقام والقدر. تمام ؟ فعملية الحكم العادل يجب انك تجمع جميع الاطراف الذين يتكلموا ما بين مثنى عليه او ذام فيه لا نجمع المدح فقط ولا نجمع ايش الذنب فقط. العامل الثالث - 00:06:48

عند تحليل النصوص المجموعة حول هذه الشخصية التي هي محل الدراسة يجب تطبيق قواعد الجرح والتعديل بحرفية عالية ومن اهم قواعد الجرح والتعديل ما هي ايها الاحبة ؟ ان الاصل في المسلم العدالة - 00:07:03

ولا يقبل الجرح الا مثبتا مفسرا واصحا خاصة اذا كنا نتكلم عن شخصية كبيرة بحجم بحنيف النعمان رحمة الله تعالى عليه لها باع كبير وقبول عام عند جماهير الامة. ما ينفعش تأثيني بجرح هيكا مجمل مش واضحة تفاصيله وترميها - 00:07:21

وهي تقولها انظر ايش قال فلان لا بدك تطبي قواعد الجرح والتعديل الاصل في المسلم العدالة. والجرح ينبغي ان يكون مفسرا

واضحا خاصه في واحد بحجم ابي حنيفة النعمان ما بنفع نقبل اي جرح يقال فيه. انت بتتكلم عن حجم كبير وعن نقل هائل في الفقه الاسلامي. فعملية التجريح يجب ان تكون مفسرة وواضحة وبينة - [00:07:41](#)

ففي هذه الحالة اذا كانت الشخصية خطيرة وذات حجم كبير في الفقه الاسلامي تزداد الخطورة والتحري يجب ان يصل الى منتهاه فلا يتتعجل الباحث باصدار رأيه خاصه اذا كان سلبيا تجاه هذه الشخصية الاسلامية. فلان هذه ركزوا فيها الكلام. ركزوا ماذا؟ ساقول الان. فلا - [00:08:05](#)

ان يخطئ الباحث في التصويب والتعديل ويحافظ على حرمة العالم وعلى جهوده خير والله من ان يخطئ في التجريح ويكتشف في النهاية انه انتقص من عالم كبير وصرف عنه طلبة العلم مع انه صاحب علم جم وانتاج كبير جدا. فهمتم؟ يعني ان اخطأ في تعديلي لهذا العالم خير من ان - [00:08:25](#)

ليش اخطأ في تجريحي صح ولا لا يا شيخ حسين؟ ان اخطأ في التعديل من باب اخذ بالاحوط. اليه يعني في واحد بحث ابو حنيفة انك تخطئ في التعذيب فرضا. اليه خير انك تخطئ في التجريح - [00:08:48](#)

لانه اذا انت اخطأ في التجريح انت قضيت او شبه انهيت عالم كبير من علماء الامة ونفرت الامة عنه. لكن ان تخطئ في تعديله قاصدة انه يعني اغلب كلام ابي حنيفة اين هو في الفقهيات - [00:09:04](#)

ان تخطئ في تعديله هذا والله خير واسلم لك عند الله سبحانه وتعالى وفي واقع الامة العملية من ان تخطئ في ماذا؟ في التجريح وتكشف في النهاية ان حكمك على ابي حنيفة كان جائرا وان الرجل لم يكن حاله كما انت - [00:09:18](#)

تأملت ونظرت وتفكرت. فهمتم هاي القاعدة؟ هذا مهم جدا. انه بعض الشباب يعني ما عندوش مشكلة جرحها وعدل. لا. ان تخطئ في التعديل خير من ان تخطئ في التجريح في شخصية مثل ابي حنيفة - [00:09:32](#)

العامل الرابع ينبغي على الباحث ان يتسم بالذكاء والتفهم والتقطن وهو ينظر في النصوص التي جمعت حول هذه الشخصية المبحوثة بحيث يكون الناظر على دراية تامة بطبعات النفوس البشرية وما يعتريها من عوامل النقص والتواحي النفسية التي تنشأ بين الاقران يرحمك الله من تنافس - [00:09:44](#)

وتحاسب بذلك تكون خبير في الامور النفسية وقد تنبه علماء الجرح والتعديل لهذه الجزئية من القدم. فكانوا يتحفظون في قبول كلام الاقران بعضهم بعض صح يقولون كلام الاقران بعض ببعض لا يقبل في العادة. ليه؟ بسبب وجود عامل الحسد والتنافس بينهم. وكذلك ينبغي ان يكون على دراية بالظروف - [00:10:08](#)

التي نشأ فيها هذا العالم والافكار التي كانت سائدة في عصره لان كل هذه العوامل النفسية والتاريخية هي مؤثرة في طبيعة النصوص المنقولة حول هذا هذا العالم مادحة له او ذامة - [00:10:30](#)

واضح اذا ما بنفع يجي شخص بسيط ما عنده دراية بطبعات النفوس البشرية ولا بالعوامل التاريخية التي نشأ فيها هذا العالم ويبدا يخوض فيه معدلا او مجرحا. لا بذلك تكون تفهم طبيعة النفس البشرية. فان العلماء في النهاية بشر. هناك طبائع تحكمهم فان العالم قد يحسد عالما قد يستعجل في اصدار حكمه - [00:10:43](#)

ولا تظن ان علماء الامة على تعظيمنا واجلالنا لهم كانوا معصومين تماما من هذه الافات. فهم بشر وليسوا معصومين فيمكن ان يدخل بينهم ما يدخل بين المعاصرين من التنافس والتحاسد ودراسة الظروف التاريخية التي نشأ فيها العالم كثيرا ما تساعدك على تكوين رؤية معتدلة تجاه ما يصدر منه من مواقف وتصرفات - [00:11:04](#)

واضح الرابع؟ خامسا على الباعث المعاصر ان ينظر ويقلب النظر جيدا في كلام النقاد الكبار من اهل السنة والجماعة من المتأخرین. كما ينظر في كلام المتقدين الذين سبقوا بادلاء ارائهم - [00:11:24](#)

تجاه هذه الشخصية بعض الناس اه بقول لك انا لا اقبل باراء النقاد المتأخرین كالذهب وابن حجر وابن تيمية وابن القيم. نحن رجال وهم رجال في الحكم. يقول لك انا فقط اخذ باقوال ائمة الجرح من المتقدين. اقول له خطأ - [00:11:41](#)

بدك تعطي النقاد من اهل السنة من المتأخرین وزنهم. وتأمل في كلامهم جيدا لانهم في الغالب اكثرا اطلاعا منك على حال هذه

الشخصية التي ستحكم عليها. فما بنفع يأتي شخص باحث معاصر يقول لي انا سامحني انا رأيي الذهبي وابن القيم وابن تيمية ورأي ابن حجر وغيره من المتأخرین - 00:11:58

ما بهمني. انا في النهاية انظر بنفسي لا بهمك بيهمك لأنهم علماء كبار وهم نقاد اهل السنة واصحاب تقل ونراها. فبالتأكيد ما وصل اليك قد وصل اليهم واطلعوا عليه في العادة - 00:12:18

تمام ولا يتوجه لها بحجة انه صاحب رأي مستقل ليس ملزما برأي غيره خصوصا اننا عندما نتكلم عن النقاد الكبار نحن نتكلم عن ائمة اصحاب باع طویل اصحاب اطلاع واسع. في العادة يكون اكثر من اطلاع صاحبنا هذا الباحث المعاصر. فينظر الباحث كيف تلقى القادة المتأخرین - 00:12:32

اهل السنة والجماعة هذه الشخصية وكيف تلقوا النصوص التي قيلت حولها. يعني ما بنفعش تيجي تتحثي اه ابو حنيفة النعمان وما تكونش معتبر رأي ابن تيمية فيه ورأي ابن القيم ورأي الذهبي في سير علام النبلاء ورأي ابن حجر العسقلاني ورأي المؤرخين المتأخرین من اهل السنة ما بنفع - 00:12:53

لان بعض انا سمعت هذا النشاز من بعضهم انه يقول لك انا ما اليش علاقة برأيهم هذا رأيي له وزنه له حجمه وانت لن تكون يعني احوط لدين الله سبحانه وتعالى من جهابدة اهل السنة والجماعة من القادة المتأخرین - 00:13:12

تمام سادسا الحمد لله بعد ان يصدر الباحث حكمه على هذه الشخصية بعد استيعاب كل العوامل السابقة التي تم بيانها عليه ان يعرف حجم الحكم الذي توصل اليه تجاه هذه الشخصية - 00:13:28

هل الحكم الذي توصلت اليه حول هذه الشخصية هل هو قطعي لا يقبل النقاش وكل شخص يخالفني فيه. ارمي عليه بالسهام ام هو اجتهاد في النهاية؟ ظني ان نظن الا ظنا وما نحن مستيقنون محتمل للخطأ فاول اشي بدك تعرف حجم الحكم اللي اصدرته لانه بعض الشباب يصدر - 00:13:48

حکما على عالم معين يعتبره حکمه ایش قطع نهائی واي شخص بخلافه انت مبتدع او انت ضال او انت تتساہل او انت ممبع لا اخي الكريیم بدك تعرف انه حکمك في النهاية هل هو - 00:14:06

وقطعي ملزم لامة ام حکم اجتهادي يقبل النظر ويقبل الاخذ والرد. تمام ثم بعد ذلك ينظر في مصلحة اشاعة هذا الحكم والدفاع عنه من حيث المصالح والمفاسد والايجابيات والسلبيات. فان القول - 00:14:20

ولو كان صحيحا فهذا لا يحل اشاعته ونشره اذا كانت مفاسد النشر تربو على مصالحة. ولم يكن هذا الحكم من اصول الدين. الذي يدعى اليه ويكون الولاء والبراء عليه. يعني حكمنا على ابي حنيفة وعلى غيره من الائمة. السؤال ده افرض انه شخص وصل الى حكم شديد في ابي حنيفة - 00:14:39

تمام. باجي بقول له تعال يا من وصلت الى حکم مشدد تذم ابا حنيفة ليلا ونهارا هل حکمك اولا قطعي ام تعتبر ظني يقبل الاجتهاد بعد ذلك بدك افترض انه اعتبره قطعي - 00:15:01

بدك افترض انه اعتبره قطعي فنقول له هل من المصلحة ان تشيعه بحيث انك تتكلم يعني عن اصل من اصول الدين لا يقبل تأخير الكلام عنه؟ ام الاصل ان تنظر في ميزان المصالح - 00:15:14

يعني هل الموقف من ابي حنيفة يا شيخ عمر هو من اصول الدين الذي والوا عبارة عليها لا يعني لسه مسلا منصور الدين. وبالتالي حتى لو كنت اعتبر رأيي قطعي علي ان انظر في ميزان المصالح والمفاسد. فاذا كان البوج برأيي سيسبيب - 00:15:26

فتنة بين المسلمين وفرقة في الصف الاسلامي فالاصل ان اسكت لان المفاسد التي ستتبين عليه اكثر بكثير من المصالح لانا اتفقنا انه حکمي على هذا الشخص ليس من اصول الدين التي يدعى الناس اليها. يعني هل شخص اذا دخل في الاسلام بده يسأله تعال. ما موقفك من ابي حنيفة؟ هل من شروط اسلامه ان يعرف بابي حنيفة - 00:15:41

فهاد من شروط الاسلام ذلك او من قواعد الدين الكبرى ولا ممکن الشخص يحيى على الاسلام ويموت وهو لا يعرف الامام ابا حنيفة يمكن وبالتالي رأيك ليس في اصول الدين. فعندما تنشر رأي معين عليك قبل ان تنشر ان تزن - 00:16:01

المصالح والمفاسد. هلرأي اذا نشرته ستتحقق منه المصالح الكبرى في تاريخ الامة؟ هل ابو حنيفة هو فعلا العامل للاشكال في تاريخ المسلمين ام ستتبني عليه من المفاسد اعظم بكثير من المصالح التي ان تكون تتوقعها. هذا في حالة كان رأيك اصلا تجاه ابي حنيفة صحيح - 00:16:18

فضلا ان يكون قطعيا او ظنيا. تمام اذا تكلمنا عنكم عامل من العوامل ستة عوامل اليك كذلك؟ طيب الان دعونا نبدأ تطبيق هذه العوامل على شخصية ابي حنيفة ممتاز هاي بدأنا نعمق شوي - 00:16:37

عند تطبيق هذه القواعد على شخصية الامام ابي حنيفة فاننا نقول اولا لابد من التجدد قبل البحث بشخصية ابي حنيفة من اثر البيئة. مش هذا اول عامل؟ فمن نشأ في بيئه تزد وتنتقص من ابي حنيفة بده يتجرد - 00:16:54

كما انه من نشأ في بيئه تتعصب لابي حنيفة بده يتجرد ايضا حتى تسمع انت النصوص من كلا الطرفين وتسمعها بعقلك وليس بقلبك وعافتك فكلا الطرفين عليهما ان يتجردا من التعصبات المسبقة - 00:17:11

تانيا عند النظر في المصنفات التي تطرق للحديث عن ابي حنيفة النعمان رحمة الله تعالى سنجدها تنقسم الى ثلاثة اقسام شخصين القسم الاول هناك مصنفات لاهل العلم اختصرت فقط على ذكر الثناء والتجريح والتعظيم ولا تطرق الى ما ينطلقه الطرف الاخر عن ابي حنيفة. بل بعض هذه - 00:17:28

ابه الكتب التي تقص ثناء ابي حنيفة؟ بعضها يتهجم على كل من يتطرق لذكر بعض الاشكاليات التي احاطت بابي حنيف النعمان ويرمي اصحابها باقصى العبارات انه انت كيف تحكي عن ابي حنيفة النعمان - 00:17:52

طيب ويمثل هذا الاتجاه جل المصنفات التي صنفها الحنفية في ذكر محسن امام المذهب وذكر مناقبه وهي بالعشرات. الحنفية صنفوا في مناقب ابي حنيفة النعمان العشرات من المصنفات. وكذلك بعض المصنفين في فضائل الفقهاء عموما كتاب منازل - 00:18:06

الائمه الاربعة لابي زكريا السلماسي هذا الكتاب اتصل فيه فقط على ذكر الممادح والثناء. هذا توجه خط الخط الثاني مصنفات اقتصرت على ذكر ما ينتقد على ابي حنيفة النعمان وبعضاها كان يتسم بماذا؟ بالقصوة - 00:18:23

في حال ابي حنيفة والشدة عليه والاكثر من ذمه. الان الذين اقتصروا على ذم ابي حنيفة هذا اتجاه اخر. يمكن ان نعتبر كتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد بن حنبل مثال لهذا الاتجاه. انه كان قاسي على ابي حنيفة ما خلاها له - 00:18:41

تمام النوع الثالث من المصنفات. مصنفات سعت لسلوك سبيل التوسط والانصاف حيث نقلت ما يذكره المادحون ومن اثنى على ابي حنيفة رحمة الله عليه ونقلت ما اخذ عليه وانتقد ويمثل هذا الاتجاه مجموعة من المصنفات. منها كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي رحمة الله تعالى عليه. الذي جمع نصوص كلا الطرفين - 00:18:58

وعلى هذا الكتاب كتاب الخطيب البغدادي دار السجادة الكبير بين الكوثري الذي هاجم الخطيب البغدادي واتهمه بأنه ليس حرفيا في آلة الثقة والتقوى الله عز وجل وغاص في آلة الخطيب البغدادي غوصا شديدا للاسف تعصبا منه لابي - 00:19:21

هني في النوع عم تعرف الكوثري من متأخرى الاشعرية. كان في الدولة العثمانية تمام في اخر الدولة العثمانية. هذا الرجل كان اشعرية جلدا ومتعصبا ضد اي شخص بيتكلم عن ابي حنيفة النعمان. فهاجمه الخطيب البغدادي هجوم شرس. انه كيف انت - 00:19:38

بدك تنقل نصوصا تنتقص فيها من ابي حنيفة. هو طبعا ناقل البغدادي كان ناقلا ونقل كلا الطرفين لكن خلاص هجوم من الكوثري لماذا تنقل النصوص التي تحط من ابي حنيفة؟ من رد على الكوثري - 00:19:52

الامام المعلم رحمة الله تعالى عليه في كتابه التنكيل للرد على ما في تأنيب الكوثر من الاباطيل. حيث هاجم المعلم الكوثري بسبب تقصهم الخطيب البغدادي مع المعلم اظهر حرصه على تعظيم ابي حنيفة. قال يعني نحن نذب عن ابي حنيفة لكن هجوم الكوثري على الخطيب البغدادي غير - 00:20:08

مبر وهذا الكتاب مهم جدا ان يقرأه طالب العلم كتاب التنكيل للامام المعلم الذي دافع فيه عن الخطيب البغدادي رحمة الله تعالى عليه بحرفية عالية تدل على مدى تمكن المعلم من علم الرجال - 00:20:30

طيب اذا ما هو الكتاب الاول الذي ذكر كلا القولين؟ الذم والمدح كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. عندنا ايضا كتاب الانتقاء في فضائل الائمة الثلاث للامام ابن عبدالبر رحمة الله تعالى عليه. وقد سعى ابن عبدالبر ايضا ان يسلك سبيل الانصاف في نقل نصوص كلا

الطرفين مبينا لدوعي الذم. التي توجهت الى ابي حنيفة - 00:20:44

وحاول ان يقدم تعليقات وتبريرات لها. فابن عبدالبر في كتابه الانتقاء في فضائل الائمة الثلاث ذكر ابو حنيفة ذكر ابا حنيفة النعمان وذكر ما قيل فيه من المدح وما قيل فيه من الذم وحاول ان يدافع شيئا عن ابي حنيفة ويعلل لماذا هذا الذنب توجه اليه. واضح يا مشايخ؟ تمام - 00:21:06

ايضا الذهبي رحمة الله عليه في سير اعلام النبلاء حاول ان يكون متوسطا في ذكر اقوالك لا الطرفين طيب ولسنا هنا طبعا في مقام جمع كل ما قيل عن ابي حنيفة النعمان ثناء عليه ومدحاه او انتقاد وقدحه في بعض ارائه وسلكه. لكن ساكتفي بذكر نقاط - 00:21:26

تساعد على تفهم شخصية ابي حنيفة وتفهم سبب الانتقادات التي وجهت اليه. من هم الذين انتقدوا ابا حنيفة هي مدرسة اهل الحديث عموما من المتقدمين مدرسة اهل الحديث من المتقدمين. كثير منهم كان او نقل عنه الانتقاد لابي حنيفة النعمان رحمة الله عليه. ورمي باشياء يعني - 00:21:45

غريبة جدا منها ما نحن نجزم بانه ليس ب صحيح ومنها ما هو محل وقوف ومنها ما هو صحيح تمام؟ طب ما سبب انتقاد مدرسة اهل الحديث من المتقدمين؟ سفيان الثوري اه يحيى بن سعيد واه ما نقل ايضا عن - 00:22:06

يعني ما نقل شيئا طبعا ساتي سترعفون كثير من انتقد ابا حنيفة نقل عنه المدح له. لكن نقل عن احمد بن حنبل آما نقل كذلك عن شريك اذا مجموعة من اهل الحديث وعبد الله بن الامام احمد يعني اكثر النقل عن اهل الحديث في ذم ابي حنيفة حتى البخاري رحمة الله عليه ممن ذم او دخل في - 00:22:24

هذا الباب لماذا مدرسة اهل الحديث من المتقدمين؟ شدت جدا على ابي حنيفة النعمان وكان لها موقف خلينا نقول سلبي نوعا ما منه وهل بقي هذا الموقف هو السائد عند المتأخرین من اهل الحديث ام - 00:22:47

انعدل الميزان قليلا فالان قلت لكم آآ ساذكر بعض النقاط تساعد على تفهم شخصية ابي حنيفة ونفهم سبب انتقاد كثير من الائمة له لان الذين انتقدوه علماء اجلة يعني ائمة ورواية ائمة ونقلة الحديث ائمة الحديث ونقلت الحديث هم من نقل عنهم - 00:23:01

الكلام في ابي حنيفة النعمان وعدم الارتكاء لمسلكه. لكن بذنا ندرس بعض الامور بتعقد زي ما حكينا بذنا تكون فهمانين. ونكون متوازنين ونفهم ما سبب هذه الانتقادات تتعلق بالزمن الذي كانوا فيه بحيث يمكن تجاوزه بعد ذلك دعونا نقول اولا - 00:23:22

نشأ ابو حنيفة اين بالكوفة في العراق وكانت هذه المدينة في زمن ابي حنيفة مليئة باهل الاهواء وظهر فيها النزاع والشقاوة في وقت مبكر. فظهر فيها الرافضة والقدرية والجهمية وغيرهم فاصبح علماء الحديث يتحسسون من اي قول يصدر من الكوفيين عموما اذا لم يكن منتشرابينهم - 00:23:40

ومعروف عن الائمة في الامصار الاخرى فهمتوا بهذه الاشكالية؟ انه ابو حنيفة اين كان قدره ان ينشأ بالكوفة والكوفة مرتع لكل اهل الاهواء ما بتلقي فرقه من اهل الاهواء الا لها قدم في الكوفة - 00:24:04

فاصبح اهل الحديث عندهم تحسس من اي قول يصدر من الكوفة ليس معروفا عندهم وبالتالي بذنا اذا سنتفهم انه اي شيء يأتي عن ابي حنيفة ليس معلوما عند اهل الحديث او مشهورا بينهم سيكون موطن ايش - 00:24:18

حساسية صح ولا لا؟ منطقي هذا الامر. شيء يكون منطقي لنا تانيا برع ابو حنيفة بمنهجه الفقهي الذي يستند الى اعمال الاقيسة وقواعد الاستحسان والاستصلاح مع تشدد جدا في قبول الحديث النبوى من باب الحيطة فيه. لظهور الوضاعين والكذابين في الكوفة وفي العراق عموما - 00:24:34

بشكل كثير واكثر من ابو حنيفة من الفقه الافتراضي ومن الاجتهاد الجماعي. الان هذا النمط من التفقة لم يكن سائدا عند علماء اهل الحديث الذين كانوا متضلعين بالاثار وبالنصوص. فكانوا يرون مخالفة ابي حنيفة النعمان واصحابه لهم. في العديد من الفتاوى

الفقهية ويرون ان هذا - 00:24:56

ونتيجة اعمال الرأي عند ابي حنيفة. فكانوا ينهون عن مدرسته ويحذرون منها خشية ان يتفاهم الامر ويتحدث في دين الله بدون قواعد فهمت هذه الزاوية الاخرى انه ابو حنيفة كان مشهور بماذا؟ بالاستحسان بالاستصلاح بالاقياس بالتشاور الجماعي. ابو حنيفة كان يأتي. يحضر مجلسه اكثر من خمسين طالب - 00:25:18

يطرح مسألة ويقول يلا ماذا تقول انت يا فلان فيها ثم انت ثم ثم انت ثم بعد ذلك يبدأ يوازن بين اقوالهم ويستصلاح ويستحسن لان هذا الاسلوب هل كان معروف عند هذا الحديث - 00:25:42

قال لا. اهل الحديث كان شغفهم الشاغل وهو شغل عظيم. الانشغال برواية الحديث وضبطه ومعرفة ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه. فلما سمعوا عن طريقة ابي حنيفة - 00:25:55

ها استوحشوا منها ايش صار استوحشوا منها ووقفوا منها موقف اه لم يقبلوها باختصار. الموقف الذي كان منها هو موقف عدم القبول لانهم رأوا ان كثيرا من الفتاوى التي ينتجها ابو حنيفة قد تتصادم مع احاديث موجودة عندهم - 00:26:05

فاصبح ينبع اهل العراق واهل الكوفة بانكم تختلفون الحديث النبوى لكننا نجزم ان ابا حنيفة لم يكن ليخالف حديثا ثبت عنده ولذلك لما الف ابن تيمية رفع المنام عن الائمة الاعلام كان قصده ان ينصر هذه الفكرة. لا تظنوا انه احد من الائمة الاربعة يعتمد مخالفة حديث يعتقد - 00:26:23

صوابه لا يمكن هذا من باب احسان الظن بعلمائنا الكبار. المهم طريقة ابو حنيفة النعمان لم تصع عند اهل الحديث لانهم كانوا يمتلكون العديد من الاثار ويعرفون صحتها ولم تكن هذه الاثار بين يدي ابي حنيفة النعمان. فطبعي ان تكون الفتاوى النهائية مصادمة بينهم. ان - 00:26:43

ابو حنيفة يتوجه باتجاه اهل الحديث باتجاه بسبب ايش انه ابو حنيفة اعتمد فيها على الرأي والقياس وهم اهل الحديث عندهم فيها اثار. فاحيانا طبعا مش كل المسائل يقول رأي ابو حنيفة مخالف لمدلول النص. هل لان ابا حنيفة يخالف - 00:27:03  
اللي في النص كلا بل لان النص لم يصله او وصل اليه ولم يعتقد صحته. جيد هذه النقطة؟ طيب ثالثا استمرت هذه النظرة السائدة عن مدرسة اهل الرأي في العراق لعقود من الزمان - 00:27:19

لذا نجد عدة اجيال من مدرسة اهل الحديث يعني حتى جيل البخاري رحمة الله عليه. مع انه متاخر مقارنة بمن قبله من سفيان الثوري وغيرهم. لذا بقيت او نجد عدة اجيال من مدرسة اهل الحديث بقيت تنتقد مدرسة ابي حنيفة النعمان - 00:27:38  
لكن استطاع القول انه عند بداية استقرار مذهب ابي حنيفة النعمان من الناحية الاصولية وبعد ان دونت قواعده العلمية هذا الانتقاد يقل تدريجيا؟ حيث اثبتت المدرسة الحنفية انها تمتلك قواعد رصينة في الفقه وان الرأي الذي كان ينسب اليها - 00:27:54  
ليس رأيا نتاج الهوى وليس مجرد نظرات عقلية لا ضابط لها. بل كان ابو حنيفة يسير وفق منهج علمي ورؤيه واضحة استطاع بذلك ان يؤطروها في قواعد ومسالك سطرت في كتب اصول الفقه - 00:28:14

تمام؟ يعني رأي ابو حنيفة النعماني ابتداء قبل ان تدون كتب اصول الفقه عند الحنفية. كان اهل الحديث خايفين انه يتسع هذا الرأي ويبقى ضائعا تائما لا شيء يجمعه وحقيقة تخوفه مبرر يعني انا اتفهم تخوف هذا الحديث - 00:28:30  
انه لقى الاصول التي ينطلق منها ابو حنيفة لم تكن مدونة. وبالتالي كانوا يخشون من ايش من توسيع النظر بالرأي لكن مدرسة ابو حنيفة هل بقيت هكذا بدون اصول ام لا؟ بدأ الحمد لله في القرن الرابع والخامس الهجري بدأت تكتب اصولهم وتنضبط ويتضح مسلكهم الفقهي. لا بدأت تؤطر وعرفنا بعد ذلك - 00:28:47

في النظر لكتب اصول الفقه لا هم ان القوم لا والله عندهم اصول. النظر مش هواني ليس مجرد هكذا بادئ الرأي في اصول رصين الجماعة بطلعوا منها هذا ما كان معروف عند المتقدمين والمحدثين ما شافوا كتب اصول فقه عند الحنفية. فكان هناك خوف ووجل من ان يتسع الرأي وان يتسع القول في دين الله سبحانه وتعالى بعيدا - 00:29:09  
هذه الاثار والنصوص وانه كل شخص يدلي برأيه في المسائل فيكون هناك فرقه في هذه الامة ودخول للهواء. لكن هذا الحديث من

المتأخرین لما اطلعوا على اصول الفقه عند الحنفیة قالوا لا يا عم - 00:29:30

الجامعة عندهم اصول والقوم هیهم ضبطوا اصولهم فیمکن ان يضبط الدين من خلال اصولهم وليس هناك تفلت كما كان يتوهם او يخشى منه المتقدمین من اهل الحديث هذی ثنتین نقطة. هذا مهمن جدا تفهموها. انه لانه البعض يقول يا شیخ اصلا هناك اربعة اجيال من اهل الحديث كانوا يذمون ابو حنیفة. او يذمون ابا حنیفة. اقول صحيح - 00:29:43

هذه الاجيال قبل ان تظهر كتب اصول الفقدة الحنفیة بشكل واقعی وتنشر. فسبب ذمها انهم كانوا يخشون ان يكون منهج ابو حنیفة منهج لا له. لكن في الحقيقة لما بدأت تؤطر اقوال الحنفیة في كتب اصولیة اصبح المنهج واضح. وبالتالي يعني خف بدرجة عالیة - 00:30:05

ام اهل الحديث من المتأخرین لمدرسة ابی حنیفة النعمان رحمة الله عليه. واضحة الفكرة ها ي رابعا قلة البضاعة الحدیثیة عند الامام ابی حنیفة مقارنة مع غيره کمالک واحمد بن حنبل - 00:30:25

هل هذا یزیری بابی حنیفة النعمان انه علمه في الحديث ليس کعلم احمد بن حنبل يعني هل ابو حنیفة مطالب ان يكون آآ في العلم الحديث کامد بن حنبل حتى اذا لم يكن مثله قلنا له هذا یجري بمقامک؟ کلا - 00:30:40

اذا وهذا لا یجري بمقام ابی حنیفة يعني اخوانا الحنابلة واخوانا المالکی. منهم ابو حنیفة يكون زی امام المذهب في الحديث. لا هذه قدرات ومواهب الله سبحانه وتعالی يوزع الامور کيفما یشاء. هذا لا یجري بمقام ابی حنیفة فانه لم یصدر نفسه کمحدث حتى انت تبدأ تلومه. هل ابو حنیفة قال - 00:30:54

انا محدث الدنيا تعوا خذوا مني الاسانید لا وصدر نفسه کایش يا عمر؟ کفقيه اذا هو لم یصدر نفسه کمحدث وانما صدر نفسه کفقيه. والعلماء کل منهم یبرز في جانب ویضعف في اخر كما قال الامام الذهبي رحمة الله عليه - 00:31:13

فكون ابی حنیفة برع في جانب دون اخر ليس هذا مما یستدعي ذما او انتقادا وانما ذلك فضل الله یؤتیه من یشاء لكن هذا لا یعني عدم معرفة الرجل بالحديث كما یزعم بعض المتعصبين ضده. ابو حنیفة له مسند - 00:31:29

كتاب جامع المسانید الخوارزمی في القرن اه الخامس او السادس الهجري. ست مجلدات جمع فيه کل الاسانید والاحادیث التي كان فيها ابو حنیفة. فالبعض ايضا بتحامل وبقول لك ابو حنیفة ما یعرف في الاحادیث وهذا جهل - 00:31:44

وتعصب ممقوت. واما الرجل كان عنده درایة واطلاع وصنف وله اسانید في ذلك. لكن اکید ليس بحجم اطلاع مین؟ احمد ابن حنبل وماله لك من انس وهذا لا یجري به. خامسا - 00:31:58

اظهر ابو حنیفة براءة عالیة في الاستنباط وفي الاجتهاد وفي الفرض الفقهي جعلته محل حسد لا ینکر عاقل ان ابا حنیفة من اذکیاء الدنيا لا ینکر عاقل یقرأ فتاوی ابو حنیفة او یقرأ فتاوی ابی حنیفة لا ینکر ان ابا حنیفة كان من - 00:32:11

اذکیاء الدنيا وحتى اكون منصف ذکاء ابو حنیفة كان یفوق شيئا من ذکاء بعض المحدثین يعني كان قدرات كل القدرات ذکاءه عالی. الرجل من یقرأ قیسته واستحسانه واستصلاحه بدرك ان الرجل كان عالیا جدا في هذا المقام. وبالتالي اظهر ابو حنیفة براءة عالیة في الاستنباط - 00:32:30

القيادة والفرض الفقهي جعلته محل حسد وغیره من اقرانه طب هذا يا شیخ استنتاج منك لا دیر بالک قلت لا لا هذا مش استنتاج مني. هذا العامل ذکر ابن عبد البر في كتابه الانتقاء - 00:32:52

هو الذي ذکر قضیة التحاسد اذا وقد ذکر هذا المأخذ ابن عبدالبر المالکی وهو ینقل العديد من النصوص في دمه التي تقلل من شأنه. ایش ابن عبد البر علق قالوا هذا یظهر انه شيء من الحسد - 00:33:04

بینه وبين اقرانه ولا لا يمكن يعني سائقا الان قليلا مما قيل في ذمه لا يمكن ان يكون هذا من کلام ابی حنیفة الذي اطبقت الامة على علمه. وهذا شيء یکثر في النفوس البشرية - 00:33:17

يعني النظرة المثالية انه لا يمكن ان يكون بعض اهل الحديث مع طبعا هم ائمة النقل وائمة التجربة والتعديل. هذا لا نقبل النقاش فيه. لكن هل هناك مانع من دخول العوامل النفسية بين بعض اهل الحديث وابی حنیفة ما في مانع؟ بشر - 00:33:27

يعني لا تأخذ نظرة مثالية عنهم انه لا يمكن ان يدخلهم شيء من التنافس. لا يمكن ذلك. صعب والانمة في النهاية بشر قد يعتلي

نفوسهم ما يعتلي نفوس الناس الاناسي في جميع الازمنة والاعصار - 00:33:41

فهذا عامل الحسد انتبهوا عليه سادسا ان جل النصوص التي انتقدت ابا حنيفة وصحت عن علماء اهل الحديث وصحت رکزوا انه اصلا الكثير منها لم يصح الذي صح عن علماء هذا الحديث هذه النصوص لم تعتمد على السمع المباشر من فم ابي حنيفة -

00:33:53

وانما اعتمدت على ما ينقل عن ابي حنيفة من الكوفة وما يصلهم من اخباره. وهم هؤلاء الاجلاء من اهل الحديث وان كانوا اهل تثبت وتدقيق لكن حجم الانتقادات الكبير الذي وصلهم من الكوفة عن ابي حنيفة جعلهم يتحفظون عليه. خصوصا مع ثبوت قضايا -

00:34:15

كتوسيه مثلا في الرأي. خلاص هذه اصبحت معروفة عنه. فهم يظنون ان رأيه رأي الهوى. او انه يتواتر على حساب النص لكن هذا لم يثبت في الحقيقة عن ابي حنيفة من فمه. وكذلك اشكالية مفهوم الایمان - 00:34:35

التي ظهرت عند ابي حنيفة هذه زادت من التحفظ عليه عند اهل الحديث يرحمك الله لان ابا حنيفة مخالفته العقدية التي ثبتت مخالفته في مسألة الایمان فلما ثبتت عنده مخالفة عقدية اصبح ايش؟ مرتع للخوض فيه. والا فهي ثبتت مخالفته في غير الایمان سنعرف ماذا يقول ابن تيمية في ذلك - 00:34:49

سابعا كان علماء اهل الحديث هذى انتبهوا لها. شديدي التحفظ من اي بدعة تنشأ في زمنهم او من او من اي قول يخشى من مآلاته به لذا كانوا يسارعون في وأد اي قول غريب او منهج مخوف والتحذير منه صيانة للملة وهذا شيء يذكر لأهل الحديث - 00:35:10

هذا شيء نذكره لأهل الحديث رضوان الله تعالى عليهم. وادي الفتنة من بدايتها طيب فهذه طبيعة عند نقاد اهل وقد فهم عفوا وقد فهم هذه الطبيعة عنهم نقاد اهل السنة والجماعة من المتأخرین کابن تيمية وابن القيم والذهبی والمعلمی. فادرکوا ان کثیر -

00:35:32

من المواقف الشديدة التي ظهرت من اهل الحديث من المتقدين تجاه ابي حنيفة انما كانت ثمرة تخوف المتقدين من طريقة ابي حنيفة في الرأي مع خطأه في مسألة الایمان وهو خطأ محدود. فعرفوا اي المتأخرون من اهل السنة كيف يفهمون تلك الانتقادات التي - 00:35:59

وجهت الى ابي حنيفة في مساقيها مع الحفاظ على حرمة ابي حنيفة وجلالة قدره في الفقه خصوصا بعد ظهور معالم مدرسة ابي حنيفة الاصولية كما قلنا استقرارا وثبت انها تخدم الشريعة ولا تعافسها كما كان يخشى. اذا النقاد من المتأخرین من اهل الحديث - 00:36:19

فهموا ان الاجيال الاولى من اهل الحديث كانت شدتهم على ابي حنيفة من باب ما هو معروف عن اهل الحديث. انهم يئدون اي قول صغير يظهر يسعون لواده والتحذير من صاحبه - 00:36:37

فالمتأخرون من اهل الاحاديث فهموا ان سبب الشدة من المتقدين على ابي حنيفة هو تخوفهم من ماذا من ان يجر فكره على الامة وبالا بتتوسيعه في الرأي او بسبب قوله في مسألة الایمان. لكن المتأخرون لما نظروا في كتب الاصولية الحنفية ولما عرفوا ان خطأ ابي حنيفة لم يتجاوز مسألة الایمان - 00:36:50

عرفوا ان هذا الرجل يجب ان تعدل النظرة عنه وان يعرف له حقه وحظه في خدمة هذا الدين تمام فهمتم هذا العامل؟ لماذا المتأخرون؟ مثل ابن تيمية ابن القيم الذهبی ابن حجر غيرهم يعظمون ابا حنيفة النعمان مع انهم يعظمون - 00:37:10

من اهل الحديث من المتقدين ايضا يعني هكذا يأتي طالب علم. يقول لك يا شيخ كيف ابن تيمية وابن القيم والذهبی يمدحون ابا حنيفة ويعظمونه؟ مع ان المتقدين من اهل الاحاديث كانوا كثيرا ما يذمونه. فماذا تقول في اجابة هذا - 00:37:27

ادرکوا طبيعة سبب الانتقاد والمساقی الذي قيل فيه وهذا امر مهم جدا. لان بعض الناس قلت لك المتأخرون من هذا الحديث كان عندهم نظرة ثاقبة. يفهمون من خاللها مقاصد الائمة في اقوالهم - 00:37:43

ثامنا هناك العديد من النصوص نقلت في القدر على ابي حنيفة لا يصح قبولها بادنى نظر. كقول بعضهم انه كان زنديقا يعني كما قال ابن عبد البر يعني قال هذه تقيلة يعني. زنديق ابو حنيفة يا جماعة الخير اذكروا الله سبحانه وتعالى. قال هذا واضح انه من تحامل بعض اقرانه. يعني هو هكذا قال ابن عبد البر انه هنا - [00:37:55](#)

من كلام الحساد ابو حنيفة زنديق يعني قيل هادي او انه استتب من الكفر مرتين طبعا هندي مشهورة جدا وصحت عن بعض ائمة الحديث لكن كما قلت لكم المشكلة ان بعض من نقلها من ائمة هذا الحديث اثبتوها لكن لم يعرفوا سبب ورودها - [00:38:18](#)

فقالوا استوتوا من الكفر مرتين. وسنعرف ان قصة استتابته هي قصة مضحكة وقعت مع احد الخوارج انه هو الذي استتاب حنيفا للکفر مرتين طيب او ان ابا حنيفة كان يعتقد اعتقاد الجهم بن صفوان - [00:38:35](#)

وما شابه ذلك من الاقوال التي منشأها اما الحسد للرجل واسقاط مكانته او عدم نقل سبب القصة بشكل صحيح. كما في قضية استتابته من من الكفر مرتين حيث نقل ان الذي استتابه رجل من الخوارج قال له قال لابي حنيفة اشهد على نفسك انك كافر - [00:38:49](#)

فقاده ابو حنيفة انا كافر بما تقول او شيء من ذلك يعني بده يوضحك عليه بده يخلص ابو حنيفة يا عمي هذا خارجي. يعني مش معه مزح. الكلمة معه غلط تجيز راسك - [00:39:07](#)

اظهر له الاستتابة انا نسيت تفاصيل قصة الان حاليا لكن هذا ظاهرها نعم. نقلها محققون من الحنفية بغض النظر عن سبب ورودها لكن في المقابل الذين قالوا انه سيتم للکفر مرتين ذكرها شيئا ايضا لم يثبت - [00:39:17](#)

يعني انت لما تقول يا ابو حنيفة للکفر مرتين. اعطيوني تفاصيل قصة واضحة. البعض ذكر قصة لكنها لا تثبت بهذا السند التي ذكروها. وهؤلاء الذين قالوا ان الذي استتاب رجل من الخوارج ايضا قصة مشهورة - [00:39:32](#)

بغض النظر ثبتت هذه او لم تثبت قصة الخارجي. لكن ما اقوله ان الذين نقلوا استتابة من الكفر مرتين ما اعطونا تفاصيل دقيقة جدا - كلام مبهم. لماذا استتب لماذا ما الذي قالوا حتى يستتاب من الكفر مرتين؟ اين وصل به الحال؟ هذا امر مهم جدا ينبغي الاحاطة به - [00:39:45](#)

طيب حيث آآ وهل يعقل يعني هذا هو سؤالي ان نجد عالما يقبل عليه الاف العلماء ينهلون من معرفته الفقهية وكثير من استفادوا من اهل السنة يعني ابن ابي الحنفي صاحبنا - [00:40:05](#)

الذى سيسيرح لنا العقيدة الطحاوية يعني انت مش عارف يا ابن ابي العز ان ابو حنيفة هيئ وضعه انه سدين للکفر مرتين وهذه الامور فهل يعقل ان نجد عالما يقبل عليه الاف العلماء وينهلون من معرفته الفقهية وكثير من اقبل علي من اهل السنة ولا يظهر عليه شيء من الزندة - [00:40:19](#)

او بالکفر او شدة الضلال هذا غير مقبول في العادة. يعني لما بدك تحكي ابو حنيفة والعياذ بالله شيء من الزندة او عنده کفر. يعني اعطيينا شيء يعني حتى اشعر اثق بهذا الكلام - [00:40:37](#)

اما مجرد قال فلان وقال فلان نحطم به يعني جبل ضخم مثل ابو حنيفة النعمان يعني هذا امر صعب جدا وهل يعقل ان الخلفاء في زمن ابي حنيفة وهم في عصره يعني ابو حنيفة - [00:40:49](#)

قال كثير من الناس انه تابعي وقيل انه لم يشهد انس بن مالك بغض النظر كان تابع ولا كان من كبار تابعي التابعين ونشأ في عصر اهل الحديث فيه حاضرون والخلفاء فيه يعني - [00:41:02](#)

يقول جهد بن صفوان وذبحوه ومسكوا الجعد ابن درهم وذبحوا ومسكوا كثير من اهل الاتحاد وذبحوهم. يعني معقول ابو حنيفة يكون عندهم زنديق او والکفر واستتابته ما حدا يعني احيانا بعض سياقات القصص نفسك تنكرها وتعرف ان في الامر كيد ومين كما قالوا تحت الاكم ما تحتها - [00:41:15](#)

وهل يعقل ان الخلفاء في ذلك الزمن وهو عصر التابعين وتابع التابعين وكانوا من اشد الناس على الجهمية وعلى غيرهم. لم يحاسبوا

ابا حنيفة على اقواله. طبعا بيجي بقول لك لا هم حاسبوهم - 00:41:35

الكفر مرتين. بقول لك يا عمي عائشة اعطيتني على مدى استتابك من الكفر مرتين. اما يأتيك شخص عنده موقف شديد من ابي حنيفة ما يعطيتني القصة وتفاصيلها. وينقلها لنا هكذا مبتورة. ويقول استتابك من الكفر مرتين. مثل هذا الامر لا اظن انه مقبول. طبعا انا ادرك ان من سيخالفني - 00:41:45

ويرد على كلامه يقول لا هناك قصص ثبتت ان الخليفة الفلانى استتابوا من الكفر مرتين. طب على ماذا استتاب؟ قالوا انه قال بخلق القرآن. ابو حنيفة لم يقل بخلق القرآن - 00:42:04

ابو حنيفة وان زعم البعض ذلك لكن له النصوص الصريحة الواضحة والخطيب البغدادي نصرها ايضا انه لم يقل بخلق القرآن وهذا مما كذب عليه بعد ذلك تاسعا ان كثيرا من نقل عنه ذم ابي حنيفة النعمان نقل عنه مدحه ايضا - 00:42:14

كابن المبارك والثوري وبن عبيدة ويعينه ويعينه بن سعيد القطان والشافعى واحمد بن حنبل. وبالتالي هناك اضطراب في النصوص شديد فينقل عن ابي حنيفة القول ونقضيه مما ينبي ان هناك اشكاليات واضحة في طبيعة النقوذ التي نسبت للرجل تجعلنا نحتاط ونقول ان الاصل في امثال هؤلاء الائمة الكبار العداوة - 00:42:33

فلو لا تسقط هيبيتهم بمثل هذه النصوص. يعني ابن المبارك رحمة الله عليه تجد له عشرين ثلاثين نص مدح ابي حنيفة وتبجيل وتجد له نصوص في ماذا في ذمه. نفس الشيء سفيان الثوري. نفس الشيء ابن عبيدة. يا سيدى بغض النظر عن تتبع اسانيدها. لكن بشكل عام كتب اهل الحديث من المتأخرین ناضحة بالنقد - 00:42:54

مدحنا له من هذا الطرف وهذا الطرف. والشخص الواحد يمكن ينقل عنه المدح ويمكن ينقل عنه الذم. بل حتى دخلوا في ابو حنيفة في الرؤى. البعض يعطيك رؤيا اني رأيت - 00:43:14

ابو حنيفة بعد ما مات وهناك قسيسين حول قبره وما شابه ذلك. خلوه الجماعة مع النصارى. ويقول لك رجل اخر انا رأيت ابا حنيفة بعد موته هناك ارواح من الملائكة تسير معنا الى قبره. فيعني حتى الرؤى صار فيها خلاف. ناس بتقول لك رؤيا انه شفنا قسيسين وناس تعطيك رؤية انه شفنا ملائكة صالحين - 00:43:24

فمثل هذا الامر لا يبني عليه علم سامعون في قضية كبيرة مثل قضية ابي حنيفة النعمان اه تأمرين ولا تاسع انا وصلت؟ الان عاشرا صحيحا عاشرا الحجم الكبير هاي انتبهوا لها هذا ما اخذ انتبهوا له. الحجم الكبير لاهل الاهواء المنتسبين لمذهب ابي حنيفة - 00:43:44

فان اكثر المعتزلة كانوا من الحنفية وكذلك الماتوريدية والكرامية وغيرهم من اهل الاهواء كان جلهم على مذهب ابي حنيفة النعمان وهناك اختلطت الامور الفقهية بالعقدية اصبح هناك نظرة سلبية من اهل الحديث تجاه مذهب الحنفية انه مأوى لاهل الاهواء. لكن هذه النقطة بالذات - 00:44:03

لا يلام ابو حنيفة عليه يعني انا بدي احاسب ابو حنيفة. ليش اجو المعتزلة كانوا معك والجهمية والكرامية هو ايش علاقة الرجل؟ هو بعلم فقه كون المعتزلة والكرامية والماتوريدية وغيرهم من اهل الاهواء احبوا مذهب هذا شيء هل يحاسب عليه الرجل - 00:44:23

انا ايش علاقته في هذا الامر؟ نعم حتى تكون منصفين ان هؤلاء الفرق كانوا لا يحبون الحنابلة كانوا يشوفوا ايش ابعد من نفخي عن الحنابلة. ابو حنيفة النعمان واسع في الرأي. خليكم كلكم حنفية - 00:44:41

fmذهب ابو حنيفة يعني كان يمثل لهم آما مذهب المقابل لمذهب الحنابلة والمالكية الاثريين كانوا يعتبرونهم. الشافعى اجى بالمنتصف فيعني الاشعري ذهبوا الى الشافعى لكن مالك واحمد بن حنبل كانت النظرة له من الفرق المبتدعة انهم اثريون ومجسمة وحشوية الى غير ذلك من - 00:44:54

امور. فكانوا ينفرون من مذهبهم الفقهي. فوجدوا ضالتهم في مذهب مين ابي حنيفة النعمان ليس لأن ابا حنيفة النعمان كان مثلهم او هو الذي قال لهم تعالوا الى مذهبه حاشاه - 00:45:14

رحمة الله عليه وانما ايش يعني طبيعة المذهب لأ طبيعة النظرة الاعتزالية الكرامية الجهمية للحنابلة والمالكية جعلتهم يجدون منفسا

في مذهب ابي حنيفة النعمان والا الرجل تحديد لا يلام على هذا وانما الوسط الذي نشأ فيه ابو حنيفة وانتشار الفقه بالرأي عنده هو تحسس المحدثين منه جعل اهل الاهواء يقبلون على مذهبة من جهة - 00:45:27

باعتباره مضاداً لمدرسة اهل الحديث. وعندما ظهرت فتنة خلق القرآن وعدب احمد بن حنبل عليه يتتبهوا على هذه الفكرة. وكان رؤوس الفتنة فيها من كمن ابي دؤاد ينسبون قولهم في خلق القرآن لابي حنيفة هذا زاد سخط اهل الحديث على مذهب النعمان ابن ثابت - 00:45:50

يعني الفتنة من خلق القرآن لما عذب احمد بن حنبل ابن ابي دؤاد صاحب الفتنة كانوا يقول ان قولنا بخلق القرآن هو قول مين ابو حنيفة فهون هذا الحديث بعضهم لم يتبعه جيداً ويدرك ان ابو حنيفة ليس له علاقة بذلك. فكان خالص تشكيل موقف نفسي انفعالي من مذهب ابي حنيفة. ها مين - 00:46:09

عذب سيدنا احمد بن حنبل ابن ابي دؤاد شو مذهبة؟ حنفي مذهب الفقيهي او ونسب اقوال لابي حنيفة اذا قول مذهب ابو حنيفة عليه عالمة استفهام. هاي تشكيلات نفسية طبيعية. لذلك سامحوني اذا قلت لكم انا اتفهم - 00:46:27

هم نفسية عبد الله بن الامام احمد في كتاب السنة لما شد على ابي حنيفة النعمان بكلام شديد جداً. لانه من الذي عذب في فتنة خلق القرآن؟ ابوه وكانت النسبة لخلق القرآن لابي حنيفة مع ان الرجل كما اقول والله اعلم لم يثبت عنه ذلك. فكان له موقف شديد من عذب والده كونه يعني - 00:46:41

مأكولات نفسية ايضاً لها اثر في ذلك. طبعاً البعض لما يقول عن الامام احمد رجل محقق من اهل الحديث ولا نسمح لاي احد بان يتطاول على مقامه - 00:47:01

حججة انه ذم ابو حنيفة خلص عامل نفسي اثر مع بعض النقولات مع بعض التشكيلات مع بعض الاخطاء عند ابي حنيفة كلها تجمعت مع بعضها البعض فخلت هذا الموقف السلبي من عبدالله بن الامام - 00:47:11

احمد لكن هل اه حبنا وتعظيمنا لعبد الله بن الامام احمد يجعلنا ايضاً نأخذ موقف سلبي من ابي حنيفة؟ كلنا علينا ان نفهم طبيعة الانفعالات النفسية وما الذي شكلها طيب وهذه التشكيلات النفسية امر طبيعي لمن يعرف طبائع النفوس وتشكل عوامل وتشكل عوامل الكره والبغض فيها لكن الانصاف يقتضي ان - 00:47:23

نتفحص وان نحلل هل لابي حنيفة النعمان يد في فتنة خلق القرآن؟ هل له يد في انجذاب المذاهب العقدية الكريهة له امر ليس له علاقة بمن التحق به بعد وفاته. يعني احنا بدننا نحاسبه. ليس الكرامية دخلوا معك في مذهبك الفقيهي؟ وايش علاقة الرجل في ذلك؟ - 00:47:47

تمام وبالتالي بتحاسب الشافعي ليس الاشعرية؟ كثيراً معها يأتون لمذهبك بقول لك انا ايش علاقتي؟ انا بدرس فقه امي اخذوا مذهبي مذهب غيري هذا امر لا احاسب عليه. الحادي عشر لقد امتدح ابا حنيفة العديد من نقاد اهل السنة المتأخرین بل جل نقاد اهل السنة المتأخرین - 00:48:05

على الثناء عليه في الجملة. هذا مذهب المتأخرین عموماً. في الجملة. اركز. كابن تيمية وابن القيم وابن رجب والذهبی وابن حجر والمعلمی. بل ان الطحاوی هو من المتقدين وليس من المتأخرین. واقول والله اعلم وهو متقدم انما قصد بتصنيفه العقيدة الطحاویة وهو من اعرف الناس بالکوفیة - 00:48:23

اول كان مقيم في مصر لا بمصر بس هو سلسلة قلت لكم بين الطحاوی وبين ابي حنيفة سلسلة قصيرة فهو على ثقة جداً بما ينقله عن ابي حنيفة. الطحاوی والله اعلم - 00:48:43

وهو متقدم انما قصد بتصنيفه الطحاوی وهو من اعرف الناس بالکوفین واقولهم قصد الدفاع والذب عن عقيدة ابي حنيفة النعمان وتصویب ما نقل عنه الناس اهل العلم والفضل. يعني انا اشعر لما الطحاوی قال في بداية عقیدته هذا ذكر بیان عقیدة اهل السنة والجماعۃ على مذهب فقهاء الملة. ابي - 00:48:56

انا اشعر بنفس انه الطحاوی بده يدافع يا جماعة الخير انا رجل من اهل الحديث وطحاوی من اهل الحديث بس بدي اقول لكم انه ما

ينقل عن ابي حنيفة هذا هو الصحيح منه. والباقي دعوكم منه - 00:49:16

فالرجل اذا نقل لنا عقيدة ابي حنيفة النعمان بشكل دقيق يجعلنا اه يعني على قبول عام لها قال العلامة الان ساعطيكم ماذا قال بعض المتأخرین. نجم الدين الطوفي رحمة الله عليه تعرفون الطفل ولا ما تعرفونه؟ تعرفونه صاحب شارع مختص الروضة. يقول واعلم ان - 00:49:30

اصحاب الرأي بحسب الاضافة هم كل من تصرف في الاحكام بالرأي. فيتناول جميع علماء الاسلام لان كل واحد من المجتهدين لا يستغنى في هذه عن نظر وعن رأي. ولو بتحقيق المناطق وتنقيحه. واما بحسب العلمية فهو في عرف السلف علم على اهل العراق وهم اهل - 00:49:48

للكوفة ابو حنيفة النعمان ومن تابعه منهم. وانما سمي هؤلاء باهل الرأي لانهم تركوا كثيرا من الاحاديث الى الرأي والقياس اما لعدم بلوغه بلوغهم اياده انه ما وصلهم هذا الحديث او لكونه على خلاف القرآن او لكونه رواية غير فقيه او نزاويه قد انكره او لكونه خبر واحد فيما - 00:50:08

ام البلوي او لكونه واردا في الحدود والكافارات على اصول لهم في ذلك. وبمقتضى هذه القواعد التي وضعاها لزمامهم ترك العمل بحاديث كثيرة حتى خرج احمد بن حنبل فيما ذكره الخلال في جامعه خمسماة حديث صحيح خالقه ابو حنيفة. لكن هل خالقه لانه يخالف السنة - 00:50:32

كلا خالقه اما اذا انه لم يبلغ او لاصل اصله احتياطا وبالغ بعضهم في التشنيع على ابي حنيفة حتى صنعوا كتابا في الخلاف بين النبي صلى الله عليه وسلم وابي حنيفة. تصور من تعصب ضد ابو حنيفة الفوا الخلاف بين النبي صلى الله عليه - 00:50:52 وسلم وابي حنيفة يعني واضح ان الامر وصلت الى منحى غير مقبول ابدا. وكثير عليه الطعن من السلف حتى يلغوا فيه مبلغا ولا تطيب النفس بذلك لا تشقى وكثير عليه الطعن من ايش - 00:51:11 من ائمة السلف اذا احنا مقرؤن ان كثير من السلف وائمه الحديث طعنوا فيه لحتى يلغوا فيه مبلغا ولا تطيب النفس بذلك. يعني كان الطفل بيقول لك خلص اقفز عن تلك المرحلة. لا تضلوك واقف عندها. وابي الله الا عصمته مما قالوه. وتزييه عما اليه نسبوا. وجملة القول فيه انه - 00:51:24

وقطعا لم يخالف السنة عنادا قطعا بقول لك الطوفي. والطوفي هل عفوا هو محسوب على الحنفية؟ لا. الطوفي مين طب لا اذن ولما يدافع عن ابي حنيفة بيهمني رأيه لانه مش متغصب لابي حنيفة. لكنه يسرد لك الواقع. انه قطعا لم يخالف السنة عنادا وانما خالق - 00:51:44

فيما خالق منها اجتهادا لحجج واضحة. ودلائل صالحة لائحة وحججه بين الناس موجودة. وقل ان ينتصف منها مخالف يعني الذين يخالفونه قل ان يستطيعوا الجواب على اكيسته ونظراته الفقهية وله بتقدير الخطأ اجر و بتقدير الصواب اجران. والطاعون عليهم اما حساد او جاهلون بموضع الاجتهاد - 00:52:03

طبعا هذا حصره لكن انا اقول لا بعضهم ليس حاسد وليس جاهم لكن هناك امور وصلت اليهم فقالوا بناء على ما وصل تمام؟ وآخر رد واشقال. وآخر ما صح عن الامام احمد رضي الله تعالى عنه احسان القول فيه والثناء عليه - 00:52:27 يعني احمد نقل عنه الذنب لكن اخر ما ثبت عنه ايش احسان الظن في ابي حنيفة والثناء عليه ذكر ذلك ابو الورد من اصحابنا في كتاب اصول الدين والله سبحانه وتعالى اعلم بالصلة - 00:52:45

ابن تيمية رحمة الله عليه في كتابه منهاج السنة وهو يعدد علماء السلف قال ومن علماء السلف قالوا مثل الحسن البصري ومحمد ابن سيرين. فذكر الائمة يعني عدد كبير ثم قال وامثالهم مثل علقة والاسود وشريح القاضي وامثالهم كابراهيم النخعي وعامر الشعبي والحكم - 00:52:56

عتبية ومنصور ابن المعتمر الى سفيان الثوري وابي حنيفة وابن ابي ليلى لاحظوا انه ذكر ابا حنيفة ضمن علماء السلف يعني ابن تيمية ذكره مع هذه الثلة الطيبة الرائعة ولم يرى ان ابا حنيفة كما يقال عنه جهمي او زنديق لا لا كل هذه ابن تيمية قفز عنها وعرف كيف -

نتعامل معها. اذا ابن تيمية يصرح انه من علماء السلف. وصرح في موضع اخر في كتابه هذا ايضا من هذه السنة. ان ابا حنيفة واصحابه ممن له في الامة لسان صدق - 00:53:38

قال له في الامة ايش؟ لسانه صدق. وقال ايضا رحمة الله تعالى في موطن اخر. وائمة الاسلام المعروفون بالامامة في الدين كمال والثور والاذاع والليث والشافعي واحمد واسحاق وابي حنيفة وابي يوسف - 00:53:51

جعلهم من ائمة الاسلام ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية في جامع المسائل وهذا انتبهوا له النقل. بعد ان ذكر عقيدة الشافعي وانها موافقة لعقيدة السلف الصالح وانها موافقة لعقيدة مالك - 00:54:08

والثور والاذاعي قال وكذلك ابو حنيفة فان الاعتقاد الثابت عنه انه لاحظ ابن تيمية عبارته دققة انه في ناس دخلت عنه اشياء مش ثابتة. لكن الاعتقاد الثابت عنه في التوحيد اي مسائل توحيد الالوهية والربوبية والاسماء والصفات. وفي القدر ونحو ذلك موافق لاعتقادها - 00:54:21

اذا هذا نص عزيز من ابن تيمية يبين فيه ان عقيدة النعمان الثابتة عنه هي موافقة لعقيدة مالك والثور والاذاعي وما ينقل عنه خلاف ذلك ليس ثابتة. هذارأي ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه كما نقلته لكم - 00:54:41

لا مسألة الامام هو ذكر استثناءها لذلك هو دقيق. قال الثابت عنه في ايش بالتوحيد والقدر. يعني اسماء صفات ربوبية الوهية وقضاء وقدر. مسألة الايمان هو نفسه نص ابن تيمية. انه لم يثبت عنه الا المخالف في مسائل الايمان - 00:54:58

الذهبي ابراهيم ابن تيمية يرى ان مرجعة الفقهاء الخلاف معهم لفظي في مسألة الايمان. في بعض مصنفاته بعض مصنفاته يرى ان الخلاف معهم لفظي وليس يعني بشيء كبير انا ابن تيمية - 00:55:14

لكن ليس هذا في كل مصنفاته الذهبي في ميزان الاعتدال آآلم يعد ابا حنيفة من الضعفاء بمداد الحديث مع انه لم يكن من ائمة هذا الشأن يعني ابو حنيفة فعلا حتى نكون منصفين في علم الحديث كان لا يحسب من الاقوياء - 00:55:28

كان هو ولا الشافعي حتى الامام الشافعي لم يكن يعتبر في علم الرواية من من الاقوياء وهذا لا ينقص من قدره ويجعله محل طعن هذه مواهب يعني الشافعي من اذكياء الدنيا. ابو حنيفة من اذكياء الدنيا لكن ما كان شغفهم الشاغل - 00:55:44

ضبط الاسانيد كاحمد بن حنبل ومالك بن انس. فهذه مواهب وزعت عليهم. فالان الذهب في ميزان الاعتداء كان يريد ان ينقل الضعفاء من اه من المحدثين او الضعفاء في الحديث - 00:55:59

هو كان يدرك ان ابا حنيفة والشافعي من الضعفاء في الحديث لكنه ايش قال؟ قالوا وكذا لا اذكر في كتابي من ائمة المتبعين في الفروع احدا لجالتهم في الاسلام ولعظمتهم في - 00:56:12

مثل ابي حنيفة والشافعي فهمتوا ايش يقول؟ الان هو بيصنف في الضعفاء بس هو عارف انه ابو حنيفة والشافعي من الضعفاء لكن لم يذكرهم ليش لجالتهم في الاسلام يعني هل يعقل الذهب بعد كل هذا ان يقبل ما ينقل ان ابو حنيفة انت اخوه استتبثب مرتين؟ يعني - 00:56:27

عرفتم انظروا هذا المدح والاطراء من ابن تيمية من الطوفي من ابن القيم من غيرهم. رحمة الله تعالى على الجميع اين وصلنا في جميع المسائل نعم. والخلاصة ان ابا حنيفة النعمان امام. هذه الخلاصة التي - 00:56:46

اختم بها هذا الموضوع ان ابا حنيفة النعمان امام من ائمة المسلمين وان كانت منه هنات في مسائل معدودة فانا نرجو له من الله المغفرة والعفو وهي غائرة باذن الله في بحر فضائله ونفعه للاسلام وال المسلمين - 00:57:07

كم انتفعت الامة من دقيق نظره وحسن تأمله عبر القرون ومصنفات مدرسته التي انشأها يطبق عليها الان نصف العالم الاسلامي ليس الان فقط بل منذ قرون فلا يذكر هذا الامام الا بخير وتحفظ منزلته وحرمته وسبقه قدمه في خدمة دين الله سبحانه وتعالى. هذه - 00:57:23

نشأت عند العبد الفقير بعد ان سرت كل هذه العوامل. وحاولت اطبقها ونظرت في كلام النقاد المتأخرین عرفت انه هذا الرجل يجب

ان تحفظ له حرمته وعلميته وان يعرف قدر فقهه وذكائه والانتاج العالى الذى وصل اليه. وان نصف العالم الاسلامي على مذهبه منذ

00:57:43 - قرون فلا يقبل

يعنى او لا يعقد عادة اقول قبول الامثلة لهؤلاء في الفقه وتحمدهم الامة ويحمدتهم النقاد من المحدثين من المتأخرين ثم يكون في النهاية زنديق. او استتيب للكفر مرتين. هذا القبول الذي وضعه الله سبحانه وتعالى لهذا الامام هو امارة ماذا؟ ان -

00:58:03

رجل باذن الله على خير وان الهنات التي صدرت منه لا تستوجب كل هذه الهجمة الشرسة او الاسقاط من حرمته والله تعالى اعلم اذا هذه نقاط سريعة في جذرية ابي حنيفة النعمان رحمة الله تعالى عليه. ارجو ان تكون وضحت. والمنهج الذي سلكناه يجب ان يطبق في جميع اهل العلم -

00:58:23

الذين كانوا محل جدل تمام؟ ولا تكون مستعجلة يا طالب العلم في اسقاط حرمة العلماء ما دام لهم قدم صدق ورسوخ علمي والامة كلها يعني تحمدتهم وتنني عليهم بخرج صوتك شادا مع اتباع بعض المتأخرين في ذلك. عليك ان تعرف وان تفهم كيف المتأخرون من المحدثين يعني وقفوا من المتقدمين -

00:58:45

في هذه الجزئية موقف العدل والله تعالى اعلم ننتقل الان احبابي الكرام الى المسألة الثالثة وسندخل فيها ان شاء الله اليوم لكن لا اظن اننا نكملها. المسألة الثالثة في مجلس اليوم صوت واصل تأكيد منه -

00:59:06

يرحمك الله. آهي ما قاده الطحاوي رحمة الله عليه. وما يعتقدون في اصول الدين. ويدينون به رب العالمين. ساتكلم عن مسألة ايش اصول الدين هل هذا التعبير تعبير مقبول عندنا في علم الاعتقاد عند اهل الحديث -

00:59:20

هذه الوقفة الثالثة التعبير بكلمة او مصطلح ايش اصول الدين نقول مسألة تقسيم الدين هذه مسألة شهيرة في العقائد اسمها مسألة تقسيم الدين الى اصول وفروع مسألة تقسيم الدين الى اصول وفروع وتحديد ما هي الاصول -

00:59:37

وما هي الفروع تعتبر من المسائل المهمة التي طال فيها الخلاف بين الاسلاميين. وتظهر اهمية هذه المسألة اين ايها الاحبة في الثمار والاثار التي بنيت عليها لانه بناء على هذا التقسيم -

00:59:55

ترتب عليه مجموعة من المسائل. المسألة الاولى مثلا حكم تعلمها ومعرفتها لعلوم المسلمين. فانت اذا قلت هاي المسألة من اصول الدين. فهل حكم تعلمها زي مسألة من فروع الدين اه -

01:00:09

اكيد فرق مسألة اصول الدين تعلمها يكون اوجب من تعلم مسألة في فروع الدين. اذا اول ثمرة بنيت على هذا التقسيم يا شيخ حسين مسألة حكم تعلمها ومعرفتها بالنسبة ولعلوم المسلمين. فان مسائل اصول الدين تعلمها بالتأكيد ليس كمسائل فروع الدين. اثنين -

01:00:22

حكم من انكر شيئا منها او جهلها. هل من ينكر شيئا من اصول الدين او يجعله كمن ينكر شيئا من فروع الدين؟ او يجعله؟ اكيد تلك اشد ثالثا حكم خطأ المجتهد فيها اذا اخطأ العالم المجتهد في مسائل اصول الدين. هل خطأه خطأه في مسألة في فروع الدين -

01:00:38

وهذه ثمرة ثالثة. رابعا حكم التقليد فيها. الان شبه اتفاق انه يجوز التقليد في فروع الدين لكن هل يجوز ان اقلد العلماء تقليدا في اصول الدين هاي مسألة حكم التقليد في اصول الدين. المسألة الخامسة التي بنيت مصادر التشريع المستعملة في كل منها. فمثلا في اصول الدين هل يقبل الاستدلال باحاديث -

01:00:58

احدوا بالاقيسا ونحوها من المصادر التي تكون مقبولة في فروع الدين هذه خمس مسائل يعني اتيت بها سريعا من ثمار مسألة ايش تقسيم الدين الى اصول وفروع. اذا المسألة عليها ثمار خطيرة -

01:01:19

صح ولا؟ اذا هذه الخمس مسائل هي ثمار ونتائج تقسيم الدين الى اصول وفروع. وبالتالي اصبح لزاما علينا انه نعرف هل اصلا الدين يقسم الى اصول وفروع وقبل ما نبحث هاي المسائل -

01:01:36

انه انت بدك تبحث هاي المسائل بدك تفهم انه هل نحن نوافق على اصل القسمة؟ ام لا نوافق على ذلك؟ تمام ولذا ساسعى لتقديم

رؤية لا اقول انها مختصرة لكنها ستلخص آآ فيما ازعم شتات هذه المسألة. يعني انا ساقدم لكم رؤية الان - [01:01:48](#)  
عن طبيعة هذه المسألة لن اصيّب كثيراً لكن سؤال شتات ما قيل من اقوال المخالفين والموافقين في هذه المسألة. اولاً اقول المسألة [الاولى من اوائل من اشار الى هذه المسألة وهذا التقسيم - 01:02:05](#)

ابو الحسين البصري المعتزلي في كتاب معتمد. حيث قسم مسائل الدين الى قسمين فقال ما سماها اصول دين وفروع دين؟ لا سماها [اسم اخر. قال والحسين البصري مسائل يجوز فيها الاجتهد - 01:02:20](#)

وهذه الخطأ فيها مغفور للمجتهد ومسائل لا يجوز فيها الاجتهد وهذه الخطأ فيها غير مغفورة. هكذا تكلم ابو الحسين البصري [والاحظوا كيف رتب الحكم. قال مسائل يجوز فيها الاجتهد والخطأ فيه ايش - 01:02:34](#)

مغفور وهذه مسائل ايش اصول الدين. اذا لاحظوا انه ما سماها اصول دين. مباشرة اعطاك الاحكام المترتبة. جواز الاجتهد فيها [وايش غفر غفران الخطأ. نعم لا اعفي نعم هذه الفروع - 01:02:53](#)

اما اصول الدين فقال لا يجوز فيها الاجتهد فاغلق فيها باب الاجتهد تماماً والخطأ فيها غير مغفور. طبعاً كلامه ليس بدقيق بهذا [الاطلاق اذا اول من فيما نعلم انه اشار لهذا التقسيم اشارة واضحة لكنه ما سماها اصول دين وفروع دين. سماها ايش - 01:03:11](#)

مسائل يجوز فيها الاجتهد ومسائل لا يجوز فيها الاجتهد ثانياً الفائدة الثانية اتجاهات العلماء في تقسيم مسائل الدين الى اصول وفروع. الاتجاه الاول وهذا ما عليه جماهير علماء تمام في الحقيقة وهو تقرير انقسام [01:03:30](#)  
مسائل الدين الى اصول وفروع لكل منها احكام تخصه. اذا الجماهير هل يوافقون على هذا التقسيم نعم ونحن نوافق عليه في [الاخير لكن سابين بعد قليل يعني الاشكاليات مثلاً يقول الشيرازي فالفرق بينهما اي الاصول والفروع ظاهر. شوفوا مثلاً البغوي يقول \[العلوم الشرعية قسمة - 01:03:47\]\(#\)](#)

علم الاصول وعلم الفروع. يقصد اصول الدين عموماً يقول الشاطبي امتازت الاصول عن الفروع. ثم ذكر الفروق. فاذا هناك نقول [كثيرة طبعاً عن غيرهم يقررون انقسام الدين الى ماذا؟ الى اصول وفروع. واستعمال هذا التقسيم ليس حصرياً على علماء المتكلمين. يعني ممكن شخص يقول لي - 01:04:12](#)

ياشيخ انت جاي تنقل لي نقل عن اه شيرازي او نقل عن البغوي او عن الشاطبي هذول متأثرين بالمتكلمين. بقول له لا بل اهل [الحديث ايضاً من المتقدمين استعملوا مصطلح اصول الدين - 01:04:35](#)

ابن ابي حاتم وهو ينقل عقيدة الرازيين وهي عقيدة على منهج السلف. يقول سألت ابى يعني ابا حاتم وابا زرعة الرازي عن مذهب [اهل السنة في اصول الدين. هيئ سماها - 01:04:49](#)

اذا هل مصطلح اصول الدين الذي كان يستعمله فقط المتكلمون ليس ب صحيح من استعمله ابو زرع آآ ابن ابي حاتم وهو ينقل عقيدة [الرازيين والطحاوي وهو من اهل الحديث استعمل هذا المصطلح وقال وما يعتقدون في اصول الدين. كذلك - 01:05:02](#)  
الامام الشافعي ذكر كلاماً في رسالته يفهم منه وان لم يصرح يفهم من تقسيمه لمسائل الدين الى اصول وفروع. يقول الشافعي العلم [علمان علم عامة لا يسع بالغاً غير مغلوب على عقله جهله - 01:05:19](#)

ومثل ذلك بايض؟ بالصلوة والصيام والحج وتحريم الزنا. قال وهذا الصنف من العلم كله موجود نصاً في كتاب الله وموجود عاماً عند [اهل السنة ينقله عوامهم عن مضى من عوامهم يعني النقل العامة عن العامة. يحكونه عن رسول الله ولا يتنازعوننا في حكايته صلى الله - 01:05:36](#)

عليه وسلم ولا يتنازعون في حكايته ولا وجوبه عليهم وهذا العلم العام الذي لا يمكن فيه الغلط من الخبر والتأويل ولا يجوز فيه [التنازع. اذا هذا ما يسميه الشافعي العلم العام. الذي نقلته العامة عن العامة. وهذا ما نسميه نحن - 01:05:56](#)

بالاسم الخاص اصول الدين هذا هو طرف الشرق ثم قال والنوع الثاني ما ينوب العباد في فروع الفرائض وما يخص به بعض [الاحكام وغيرها مما ليس في نص كتاب ولا في اكثره نص سنة وان كان في شيء منه سنة فانما هي من اخبار الخاصة - 01:06:15](#)

التي لا اه من اخباري الخاصة لا اخباري العامة وما كان منه يحتمل التأويل ويستدرك بالقياس. فجعل هذا نوع ثانٍ من العلم وهذا هو ايش فروع الدين. اذا يعني في علماء كثير من اهل الحديث اشاروا الى هذا التقسيم لكن من دون - 01:06:34

ان ينصوا عليه حرفيا وان كان البعض نص عليه حرفيا. مثل ابن ابي حاتم طيب بمفهوم كلام الشافعي ان المسائل الشرعية ليست على رتبة واحدة كما هو واضح من تقسيمه. يعني هل يعقل ان نجعل مسألة توحيد الالوهية والربوبية؟ مثل مسألة امامة الاذى عن الطريق - 01:06:51

يعني هل يمكن ان تكون هذه المسألة بحجم هذه المسألة؟ اظن الفرق واضح ولذلك ستعرفون ان شاء الله ان قول بان هناك من العلماء من لا يقبل هذا التقسيم اظن قول ليس بدقيق وليس محررا عن هؤلاء العلماء الذين قالوا ليس في الدين اصول وفروع وانما يقصدون شيء اخر والا لا اظن عالما - 01:07:11

يقبل ان يجعل مسألة الاقرار بوجود الصانع وتوحيد الالوهية والربوبية. نفس حجم مسألة امامة الاذى عن الطريق واحكام الاستنجاج وما شابه ذلك لا اظن عالما يعني يقول ان هذه في نفس هذه. واذا ثبت انه لا يمكن ان يقول عالما بهذا فسمه ما شئت. سميتها اصول دين فروع دين. سميتها مسائل كبار ومسائل قلال. سماها - 01:07:32

فيها مسائل العامة ومسائل الخاصة. يعني ما راح نختلف كثيرا اذا صح الفرق. اذا صح الفرق ما راح نختلف كثيرا ثم قال اذا هكذا اظن انتهينا من كلام الشافعي. طب مستند هؤلاء مستندهم الذي اعتمدوا عليه ما ذكروه من اجماع الصحابة والتابعين على ذلك - 01:07:53

اي اجماع الصحابة والتابعين على تفاوت مسائل الدين طب من اين هذا الاجماع هل اجمع الصحابة والتابعون على تفاوت مسائل الدين على انها متفاوتة واحدة. فالحقيقة اجمعوا وان لم يكن اجماعا صريحا. وليس المقصود هنا الاجماع الصريح القولي بان الدين ينقسم الى اصول وفروع. كلا بدل مراد - 01:08:13

ان الناظر في تصرفات الصحابة وفي تعاملهم مع المسائل الشرعية يدرك انهم كانوا يفرقون بين نوعين من المسائل فيقبلون الاختلاف في بعضها ويعذر بعضهم بعضا فيها ويعنون الخلاف في قسم اخر وينهون عنه. وهذا هو حقيقة تقسيم الدين الى - 01:08:33

اصول وفروع يعني انت الصحابة لو تقرأ تصرفاتهم اغلبكم بس درجة البرودة اه لا اخف يعني اجعل الغرفة اكثر برودة تمام؟ الان الصحابة نظرنا في تصرفاتهم هل كانوا يعتبرون كل المسائل في رتبة واحدة؟ ولا في مسائل بشدوا فيها كثير؟ ومسائل بعتبروها من - 01:08:50

الاجتهد في مسائل كانوا بشدوا فيها. ولا يعني ابو بكر الصديق رضي الله عنه شد في حرب المرتدين وحرب مانعي الزكاة تمام؟ وان كان مانعوه الزكاة ليسوا مرتدین على قول اكثر اهل العلم - 01:09:11

لكن في مسائل لا كانوا يعتبرونها خفيفة. مثل مسائل الاستئذان واداب الطعام وما شابه ذلك. وهذا يدل بشكل طبيعي انه في هناك شيء كبير وفي هناك ما هو اقل منه. وهذا هو طبيعة تقسيم الدين الى اصول وفروع. فلا ينكر وبالتالي هذا الامر. وهذا كلام في الحقيقة مقبول ومنطقي - 01:09:24

ويقول عثمان الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وقد علمتم يقينا اننا لم نخترع هذه الروايات ولم نفتعلها بل رويناها عن الائمة الهاذين قالوا اصول الدين ها بل رويناها عن الائمة الهاذين الذين نقلوا اصول الدين. هذه ضعوها جنب كلام ابن ابي حاتم - 01:09:43

يعني انه هذا الرجل عثمان الدارمي وهو من ائمة السلف وهو يرد على الجهمية يثبت ان هناك مصطلح اسمه مصطلح ايش اصول الدين كذلك الامام الطحاوي وقد عرفنا انه استعمل هذا المصطلح وهو الذي اصلا اثارنا لبعث هذه المسألة. الاتجاه الثاني - 01:10:02 ما ينسب اقول ما ينسب نسبة الى ابن تيمية شيخ الاسلام وابن القيم والنعيمي البهانى والصنعاني يمانى. والشيخ السعدي رحمة الله عليه من المعاصرين انهم ينفون ويعنون تقسيم الدين الى اصول وفروع - 01:10:19

هذا نسب اليهم لكنني سأبحث لكم بعد قليل عدم صحة هذا القول عن ابن تيمية ولا ابن القيم ولا ائمة هذا الشأن الذين نقلنا اسمائهم

وانما هم يعني لهم نظرة معينة في هذا - 01:10:37

طيب ما النقول التي نقلت عن ابن تيمية؟ افهم منها انه يمنع تقسيم الدين الى اصول وفروع. ترى نقول قوية يعني هو يقول مثلا في مجموع الفتاوى لم يفرق احد من السلف والائمة بين اصول وفروع بل جعلوا الدين قسمين اصولا - 01:10:48

لم يكن معروفا في الصحابة والتابعين ولم يقله احد من السلف والصحابة او لم يقل احد من السلف والصحابة والتابعين ان المجتهد المjtهد الذي استفرغ وسعه في طلب الحق يأثم. لا في الاصول ولا في الفروع. ولكن هذا التفريق ظهر من جهة المعتزلة وادخله في -

01:11:07

الاصول الفقهية من نقل ذلك عنهم. اذا هذا النص لو اخذته وحده ظاهر ظاهر يفهم من انه ابن تيمية يمنع تقسيم الدين اصول وفروع. لكن انت عليك ان تأخذ الصفحة كاملة - 01:11:27

ما قبل هذا النص وما بعد هذا النص بفهم وجهة نظر ابن تيمية. طيب يقول ابن القيم فاين سلف المفرقوين بين البابين؟ بين باب اصول دين وفروع الدين. نعم سلفهم بعض متأخرین متكلمين الذين لا عنایة لهم بما جاء عن الله ورسوله - 01:11:39

واصحابه بل يصدون القلوب عن الاهتداء في هذا الباب بالكتاب والسنّة واقوال الصحابة ويحيلون على اراء المتكلمين وقواعد المتكلفين وقواعد المتكلفين فهم الذين يعرفون بين الامرين فانهم قسموا الدين الى مسائل علمية وعملية وسموها اي المسائل العلمية - 01:11:56

فصولا والمسائل العلمية فروعها. وقالوا الحق في مسائل الاصول واحد. ومن خالقه فهو كافر او فاسق. واما مسائل الفروع فليس لله تعالى فيها معين ولا يتصور فيها الخطأ. الى اخر ما ذكره ابن القيم رحمة الله تعالى عليه. كذلك النوع من اليمين التهامي يقول -

01:12:16

والتفرقة بين المؤتلف من الشرع في تسمية بعضه اصولا وبعضه فروعها مع ان في الثاني اي في الفروع اي مما جعلوه من فروع ما هو اظهر واوضح واشد تأكيدها وتشديدا واعتبارا من كثير ما جعلتموه من الاول ليس برأي سلفكم ولا مذهب محققكم ولا - 01:12:36 عليه الآيات البينات ولا السنن الصحيحة. ذكر ذلك في معارج الالباب. لكن حتى هذا النقل ليس صريحا في نفي تقسيم الدين. وانما هو اشكاليته في ماذا انه جعل بعض المسائل في الفروع مع انها تستحق ان تكون في ماذا - 01:12:56

في الاصول والعكس جاء المسائل في الاصول مع انها ليست من الاصول في شيء فاذا هو كلامه في الاسقاطات فيما يظهر لي وليس في اصل التقسيم ونلاحظ ان يعني الان هذه نقولات سريعة عن ابن تيمية ابن القيم آآ النعم اليمني التهامي ظاهرها اقول ظاهرها يفهم منه ايش - 01:13:11

انهم يرفضون تقسيم الدين الى اصول وفروع ومستندهم ان صح ذلك عنهم ان هذا التقسيم مثلا لم يدل عليه كتاب ولا سنة ليس منقولا فيه يعني ان نصوص الكتاب والسنّة قد جمعت بين الاصول والفروع في نصوص واحدة وسقتها مساق مؤتلف - 01:13:30 ان القول بالتفريق هو دخيلة على المنهج الاسلامي النقي ادخله ارباب البدع من المعتزلة ثم تابعهم كثير من الفرق والفقهاء عليه وتأثر بعض اهل الحديث به فاستعملوه في كلامهم. رابعا عدم وجود فارق صحيح هذه النقطة الاخطر طبعا. عدم وجود فارق صحيح يرجع اليه - 01:13:47

التفريق بينما هو اصول الدين وما هو من فروع الدين. يعني لو واحد سألك ما هو الضابط خاضوا فيه خوضا كثيرا ولا يكاد يعني كثير منهم يوفق الى ذكر الضابط - 01:14:07

بخلاصة الادلة اذا عدم ورود الدليل على هذا التقسيم وعدم وجود الضابط الذي يضبط هذا التقسيم. النقطة الثالثة هي ستكون في تحرير رأي بن تيمية في هذا التقسيم هل حقا ابن تيمية من يقول برفض هذا التقسيم - 01:14:19

في الحقيقة هذه مسألة تحتاج لبحث واطن اني تجاوزت عشر دقائق الان من بحث في هذه المسألة حتى لا اطيل الاخوة اكثر من ذلك يعني تحرير رأي ابن تيمية سيحتاج ان ننقل عدة نصوص له ونحاول ان نفهمها من زاوية ومن زاوية اخرى - 01:14:35 لا اطيل عليكم اكثرا اذا اجعل تفهم كلام ابن تيمية رحمة الله عليه في محافظة اخرى. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا

وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين - 01:14:51

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:15:01